

بيان صحفي

"مؤسسة التمويل الدولية" و "تمويلكم" يتحdan لتعزيز ولوج المقاولات المغربية الصغرى والمتوسطة للتمويل من خلال آليات مبتكرة لتقاسم المخاطر

تهدف هذه الشراكة لتقاسم المخاطر وتعبئة التمويلات لفائدة المقاولات ذات الولوج المحدود إلى التمويل، ولا سيما المقاولات الصغرى والمتوسطة النسائية والفلاحية

واشنطن، 17 أبريل 2026 – أبرمت مؤسسة التمويل الدولية، التابعة لمجموعة البنك الدولي، اتفاق شراكة مع الشركة الوطنية للضمان وتمويل المقاولات الصغرى والمتوسطة في المغرب، لا سيما المقاولات التي تديرها النساء والمقاولات الفلاحية، إلى جانب المقاولات المنخرطة في سلاسل التوريد.

تندرج هذه الشراكة ضمن جهود مؤسسة "تمويلكم" الرامية إلى تنويع مصادر الضمان وتعبئة موارد مالية خاصة إضافية لدعم النسيج المقاولاتي، كما تساهم في تطوير آليات تقاسم المخاطر داخل السوق، بما يعزز متانة القطاع المالي على المدى البعيد.

وبموجب هذا التعاون، ستوفر مؤسسة التمويل الدولية دعما استشاريا لفائدة مؤسسة "تمويلكم" من أجل تقوية نموذجها التشغيلي في القطاعات ذات الأولوية، خاصة الفلاحة، إلى جانب تطوير حلول تمويل موجهة لسلاسل التوريد وفق أفضل الممارسات الدولية، مع إدماج أكبر للمعايير البيئية والاجتماعية والحكامة.

وفي هذا الإطار، ستعمل مؤسسة التمويل الدولية على إرساء آلية لتقاسم المخاطر بقيمة 2.74 مليار درهم، أي ما يقارب 300 مليون دولار، تغطي محفظة ضمانات موجهة للمقاولات الصغرى والمتوسطة التي تشرف عليها مؤسسة "تمويلكم". تمثل هذه الآلية نموذجا مبتكرا لتقاسم المخاطر غير السيادية في المغرب، حيث تتدخل مؤسسة التمويل الدولية كمستثمر خاص.

تشكل المقاولات الصغرى والمتوسطة حوالي 90 في المائة من النسيج الاقتصادي الوطني، وتؤدي دورا محوريا في خلق فرص الشغل ودعم الابتكار والتنمية الجهوية. بينما يواصل المغرب تعزيز أسواقه المالية، يظل توسيع الولوج إلى حلول التمويل الداعمة لنمو المقاولات الصغرى والمتوسطة أولوية لدعم دينامية القطاع الخاص وتعزيز تنافسيته، خاصة في مجالات حيوية مثل الفلاحة وسلاسل التوريد، إلى جانب المقاولات التي تقودها النساء. وتواجه المقاولات النسائية مستويات إقصاء مالي أعلى من المتوسط الوطني للمقاولات الصغرى والمتوسطة. يستمر العجز في تمويل المقاولات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في المغرب، والذي يُقدَّر بـ 20.4 مليار دولار، وهذا ليس بسبب نقص في رؤوس الأموال، بل لأن هيكل إدارة المخاطر، لم يواكب وتيرة الاحتياجات.

وفي هذا السياق، صرّح السيد إيثيوبيس تافارا، نائب رئيس مؤسسة التمويل الدولية لإفريقيا :

إن المقاولين المغاربة يساهمون في خلق فرص الشغل وتعزيز سلاسل القيمة وتقوية الصمود الاقتصادي داخل المجتمع. إن هذه الشراكة مع مؤسسة تمويلكم تتيح تعبئة رؤوس أموال خاصة لدعم الفلاحين والمقاولات النسائية والمقاولات الصغرى، التي تشكل محركا أساسيا للتحويل الاقتصادي في المغرب.

تُعد مؤسسة "تمويلكم" المؤسسة الوطنية لضمان القروض في المغرب، وإحدى أقدم مؤسسات الضمان في إفريقيا، حيث تأسست سنة 1949. وخلال سنة 2025 فقط، أصدرت ضمانات بقيمة تقارب 2.7 مليار دولار، مما أتاح تمويلًا يُقدَّر بحوالي 4.7 مليار دولار موزعة على أكثر من 70 ألف عملية. وتمثل هذه الشراكة أول التزام استثماري لمؤسسة التمويل الدولية مع مؤسسة تمويلكم وتندرج ضمن إطار تعاون أشمل مع مجموعة البنك الدولي.

من جهته، صرَّح السيد سعيد جبراني، المدير العام لمؤسسة "تمويلكم" :

يمثل هذا الاتفاق مرحلة جديدة في مسار مؤسسة تمويلكم نحو تعزيز منظومة تدبير المخاطر وفق أفضل المعايير

وقد سبق لتمويلكم ومؤسسة التمويل الدولية أن تعاوننا في عدة مجالات، ونحن سعداء بشكل خاص برفع سقف الطموح من خلال هذه الآلية التي تهدف إلى توسيع ولوج المقاولات الصغرى والمتوسطة للتمويل.

كما تمثل هذه المبادرة خطوة أولى في تنفيذ استراتيجيتنا الجديدة «جسور 2030»، التي تهدف إلى تحسين استخدام موارد تمويلكم وتعزيز مساهمة القطاع الخاص في دعم تمويل المقاولات الصغرى والمتوسطة.

ينسجم هذا المشروع مع إطار الشراكة بين المغرب ومجموعة البنك الدولي، وكذا مع استراتيجية النوع للفترة 2024-2030، التي تهدف إلى دعم الإدماج الاقتصادي للنساء عبر تسهيل الولوج إلى التمويل. وتسعى أيضا إلى ربط الفلاحين ومقاولات الصناعات الغذائية بمصادر التمويل والأسواق من خلال مبادرة AgriConnect لمجموعة البنك الدولي.

تعمل مؤسسة التمويل الدولية، عضو مجموعة البنك الدولي، مع شركاء من القطاعين العام والخاص في المغرب منذ أكثر من 60 سنة، حيث تدعم المقاولات الصغيرة، والصناعية، ومقاولات الصناعات الغذائية، والبنية التحتية، والقطاع المالي، والعديد من المجالات الأخرى. وخلال العامين الماضيين فقط، استثمرت مؤسسة التمويل الدولية وعبأت أكثر من ملياري دولار أمريكي لدعم التنمية الاقتصادية المستدامة في المغرب.

****نبذة عن مؤسسة التمويل الدولية****

تُعد مؤسسة التمويل الدولية، عضو مجموعة البنك الدولي، أكبر مؤسسة عالمية للتنمية تركز على القطاع الخاص في الأسواق الناشئة. نعمل في أكثر من 100 دولة، مستفيدين من رأس مالنا وخبراتنا ونفوذنا لخلق الأسواق والفرص في البلدان النامية. وخلال السنة المالية 2025، التزمت مؤسسة التمويل الدولية بمبلغ قياسي قدره 71.7 مليار دولار لصالح المقاولات الخاصة والمؤسسات المالية في البلدان النامية، من خلال الاستفادة من حلول القطاع الخاص وتعبئة رؤوس الأموال الخاصة، بهدف بناء عالم خالٍ من الفقر على كوكب قابل للعيش.

للمزيد من المعلومات، يُرجى زيارة www.ifc.org.